

الدراسات الاجتماعية

Social Studies

كانت السيدة جيوفاني تحب الدراسات الاجتماعية دائماً عندما كانت طالبة وعندما أصبحت معلمة. وبالنسبة لها كانت المعرفة بالحكومة وتاريخ وثقافة الشعب في كل أنحاء العالم هي أهم ما يمكن أن يفعله الناس لتعزيز الحياة الآمنة التي تتسم بالاحترام المتبادل بين بعضهم البعض. وقد درست الدراسات الاجتماعية في صفوف عليا متنوعة على مدار حياتها العملية التي استمرت عشرين عاماً. وخلال هذا الوقت مرت بتجارب عديدة في التعاون مع معلمي التربية الخاصة للتخطيط للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات في القراءة أو في حاجة إلى الدعم السلوكي. وبسبب التزامها القوي بالعدالة الاجتماعية والتعددية الثقافية، كان هذا التخطيط امتداداً طبيعياً لمنظومة القيم الخاصة بها. ومنذ نحو عشرة أعوام بدأت أيضاً في التخطيط للتلاميذ الذين يعانون من إعاقات شديدة لكي يصبحوا جزءاً من فصول الدراسات الاجتماعية التي كانت تقوم بالتدريس لها. ومع أن إتاحة هذه الفرصة الجديدة يتفق وقيمها الشخصية، فإنها كانت أيضاً مهتمة بأن إدارة المدرسة ستستخدم الدراسات الاجتماعية لتعزيز مزيد من الدمج لأنه لا يوجد مطلب فيدرالي أو على مستوى الولايات بإجراء تقييم مصيري High-stakes assessment في مجال هذا المحتوى. وبعد التحدث عن هذا المظهر من عدم المساواة مع زملائها في مجال التربية الخاصة، قررت دعم جهود الدمج في الدراسات الاجتماعية وفي الوقت نفسه أثارت أسئلة حول سبب وجود بعض مجالات المحتوى خارج نطاق الدمج. وعندما التحقت ببرنامج التعليم الفردي للتخطيط لـ "تي"، وهو تلميذ يعاني من إعاقات شديدة، كان هدفه يتمثل في الحصول على فوائد اجتماعية من كونه جزءاً من الفصل. واعتبرت السيدة جيوفاني هذا الموقف الجديد فرصة لكل التلاميذ لاكتساب مزيد من الخبرة في فهم التنوع والمواطنة الجيدة. وكان اهتمامها مع "تي" يتركز في التأكد من أن التلاميذ ينظرون إليه على أنه عضو كامل العضوية بالفصل كما يتركز في تعمدتها مناقشة الفصل حول أية مواقف تحدث ولا تتفق مع هذا الهدف (مثل سخرية تلميذ منه).

وفي العام التالي اعترضها الدهشة عندما أرادت معلمة التربية الخاصة، السيدة براون، أن تركز على تعلم محتوى الدراسات الاجتماعية وليس فقط لمجرد إكساب المهارات الاجتماعية لتلميذة تدعى شادن. ورغم أن شادن بدأ أن لديها تحديات أكثر من "تي"، إلا أن معلمتها أرادت منها أن تتعلم المحتوى الفعلي للصف العاشر. ووجدت السيدة جيوفاني، التي كانت تتفاخر بالتزامها بدمج الجميع، أن هذه الفكرة الجديدة هزت منظومة المعتقدات الخاصة بها. فكيف لتلميذة لا يمكنها القراءة أو الكلام وتتواصل أساساً بالرموز المصورة أن تتعلم عن ثقافات العالم؟ أن هذا الفصل يضم أفكاراً يمكن للفريق التربوي استخدامها للتخطيط لـ شادن واللفيف المتنوع جداً من التلاميذ الذين يعانون من إعاقات شديدة وسوف يتعلمون محتوى الدراسات الاجتماعية "الحقيقي" في مدارس اليوم.

كما توضح دراسة الحالة، فقد ركز نظام التعليم الأمريكي، من خلال قانون مثل "عدم ترك أي طفل في الخلف" على التلاميذ الذين يستوفون معايير الولاية في فنون اللغة والرياضيات والعلوم. وإذا لم تكن الكفاءة في

الدراسات الاجتماعية من متطلبات الولاية، فإن مجال هذا المحتوى قد لا يحظى بنفس الأولوية. إن المصادر الأولى في تدريس محتوى المنهج العام للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة كانت تركزت حول المجالات ذات الأولوية لفنون اللغة والرياضيات (Ryndak & Alper, 2003)، وكان بعضها يشمل أيضاً العلوم (Browder & Spooner, 2006). ومع كتابة هذا الفصل فقط بدأ الاهتمام بالأفكار التي تتعلق بتدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة. فمثلاً المنظمة القومية المعروفة باسم "جمعية ذوي الإعاقات الشديدة" عقدت أول حلقة نقاش لها عبر الإنترنت عن الدراسات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة في عام ٢٠٠٩ (Zakas, Browder, & Spooner, 2009). ولأن التخطيط في هذا المجال يعد حديثاً، فإننا اعتمدنا في كتابة هذا الفصل على مصادر في تعليم الدراسات الاجتماعية، والتشاور مع خبير دراسات اجتماعية بجامعةنا، وبحوث عن تدريس هذا المحتوى للتلاميذ ذوي الإعاقات ذات معدل الحدوث المرتفع، والإستراتيجيات الناجحة التي لاحظنا أن المعلمين يستخدمونها في المدارس.

أولاً : لمحة عامة عن الدراسات الاجتماعية

Overview of Social Studies

يعرف المجلس القومي للدراسات الاجتماعية (National Council for Social Studies, NCSS 2202) هذا

المحتوى بأنه :

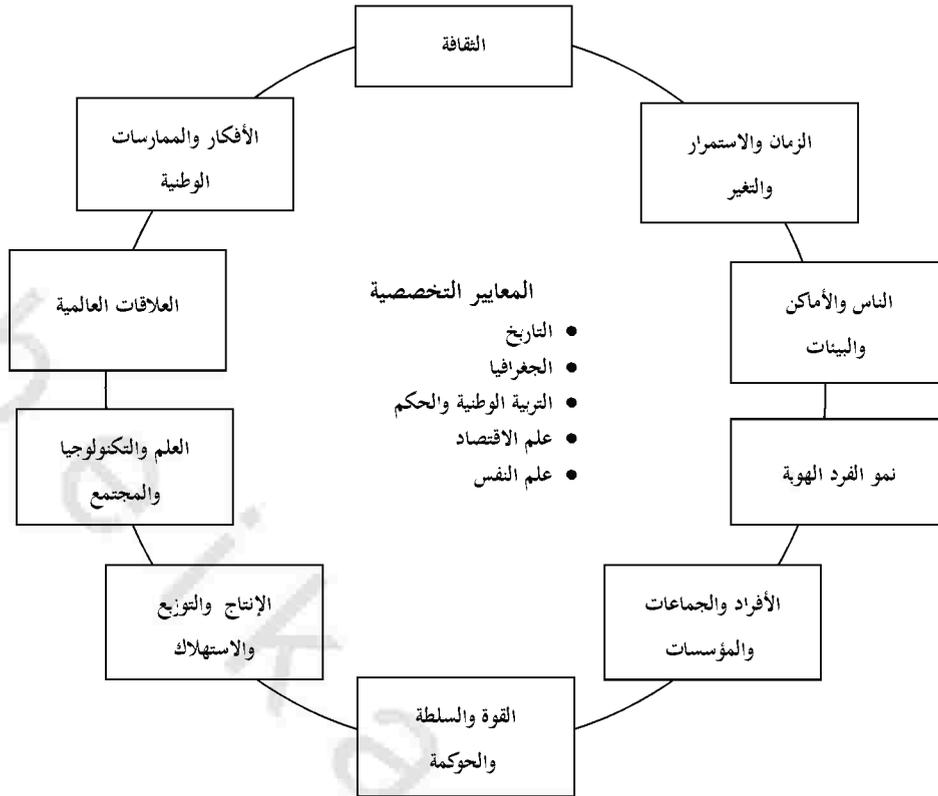
الدراسة المتكاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية لتنمية الكفاءة الوطنية (المواطنة الكفاءة). ومن خلال البرنامج المدرسي تقدم الدراسات الاجتماعية دراسة متسقة ومنظمة تعتمد على فروع للدراسة مثل الأثروبولوجيا والاقتصاد والجغرافيا والتاريخ والقانون والفلسفة والعلوم السياسية وعلم النفس والدين وعلم الاجتماع وكذلك محتوى ملائم من العلوم الإنسانية والرياضيات والعلوم الطبيعية. ويتمثل الهدف الرئيسي للدراسات الاجتماعية في مساعدة الشباب على اتخاذ قرارات واعية ومدرسة من أجل الصالح العام كمواطنين في مجتمع ديمقراطي متنوع ثقافياً في عالم مترابط ومعتمد بعضه على بعض. (ص ٦) ووفقاً للمجلس القومي للدراسات الاجتماعية، فإن تعليم الدراسات الاجتماعية في الماضي كان في الغالب مقترناً بحفظ المواقع على خريطة أو حفظ العصور التاريخية. واليوم يؤكد المجلس على تدريس الدراسات الاجتماعية لتزويد التلاميذ بالمعلومات ومهارات التفكير الناقد والخبرات التي تسمح لهم بأن يصبحوا مواطنين مسئولين وفعالين.

ورغم أنه يمكن تطبيق هذه الأهداف في تخطيط الدراسات الاجتماعية لكل التلاميذ، إلا أن المعلمين قد يريدون أيضاً صياغة أهداف للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة بالتحديد، إذ إن تدريس هذا المحتوى يعد مجال جديد في الأولوية. وقد وصف براودر و"ويكمان" وآخرون (Browder, Wakeman, et al. 2007) أربعة أسباب لتدريس المحتوى الأكاديمي أو الدراسي بوجه عام للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة، وكل منها يمكن أن يكون سبباً لتدريس الدراسات الاجتماعية. يتمثل السبب الأول الذي يحدده براودر و"ويكمان" وآخرون (Browder, Wakeman, et al. 2007) لتدريس المحتوى الأكاديمي في تعزيز الفرص التعليمية كوسائل لتنمية أفراد ذوي كفاءة. فعن طريق الحصول

على الفرصة تتيح دراسة الدراسات الاجتماعية، يحصل التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة على فرصة لمعرفة حكومتهم وتاريخهم والعالم. وهناك سبب ثان يتمثل في الاستجابة للتوقعات التعليمية المتزايدة المتعلقة بالتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة. فقد أصبح المعلمون يدركون بشكل متزايد أن التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة يمكنهم فعل ما هو أكثر بكثير مما كان يعتقد أنه بإمكانهم فعله. ولا توجد أية طريقة لتحديد مقدار الدراسات الاجتماعية الذي سوف يتعلمه التلاميذ حتى يحصلوا على وسيلة الوصول إلى المحتوى. وثالثاً فإن تدريس المحتوى الأكاديمي أو الدراسي يعزز أيضاً المساواة التعليمية. فالتلاميذ غير المعاقين لا تعطى لهم "محاولات" لتعلم المحتوى الأكاديمي أو الدراسي وعندئذ يحاولون إلى محتوى بديل إذا لم ينجحوا. وبدلاً من ذلك، فإن حياتهم الدراسية بأكملها تضع توقعات من أجل تعلم معايير المحتوى الأكاديمي للولاية. وبالمثل فإن التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة كان ينبغي عليهم أن يحصلوا على فرص للتعلم عن المجتمع والثقافة التي يعيشون فيها. ورابعاً وأخيراً فإن تدريس المحتوى الأكاديمي يزيد فرص تقرير المصير. ففي الدراسات الاجتماعية، قد يكتسب التلاميذ الوعي الذاتي بخفياهم الثقافية، واحترام ثقافات الآخرين، ومهارات الدفاع عن الذات للمشاركة في الحكومة، وطرق تحقيق توازن أهداف الفرد مع أهداف الجماعة في نظام مجتمعي ما.

١- المعايير القومية للدراسات الاجتماعية National Social Studies Standards

لقد حدد المجلس القومي للدراسات الاجتماعية عشرة موضوعات يتم تناولها في تعليم الدراسات الاجتماعية وهي: (١) الثقافة؛ (٢) الزمن والاستمرار والتغير؛ (٣) الناس والأماكن والبيئات؛ (٤) نمو الفرد وهويته؛ (٥) الأفراد والجماعات والمؤسسات؛ (٦) القوة والسلطة والحكومة؛ (٧) الإنتاج والتوزيع والاستهلاك؛ (٨) العلم والتكنولوجيا والمجتمع؛ (٩) العلاقات العالمية؛ (١٠) المثل والممارسات الوطنية. من بداية تدريس الدراسات الاجتماعية إلى نهاية تدريسها فإن المعلمون يتناولون هذه الموضوعات العشرة داخل وفي كل المعايير الضابطة (الحاكمة) الخمسة. ويوضح شكل (٩،١) المعايير الموضوعية والضابطة للدراسات الاجتماعية. إن المعايير الضابطة الخمسة التي تم تحديدها لتكمل منهج ما في الدراسات الاجتماعية هي التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية والحكم، وعلم الاقتصاد، وعلم النفس (NCSS, 2002). والتاريخ History هو دراسة الماضي التي تسمح للتلاميذ بفهم زمان ومكان وقوع أحداث معينة. والتاريخ يدعم تعلم التلميذ عن طريق استخدام التفكير الزمني حتى يمكن للتلاميذ تمييز الماضي والحاضر والمستقبل، وهو يسمح للتلاميذ بالتعرف على تاريخ أمتهم والعالم. ويتعلم التلاميذ في كل المستويات الصفية التاريخ من خلال إستراتيجيات مثل استخدام الخطوط الزمنية وغيرها من المنظمات البيانية؛ واستخدام المصادر المرئية أو الأدبية أو الموسيقية؛ وإعادة بناء أحداث تاريخية واقعية. إن الجغرافيا Geography هي تنمية السياقات المكانية للناس والأماكن والبيئات. ففي سياق الجغرافيا يتعرف التلاميذ على النظم الطبيعية والبشرية للأرض. وتتضمن الجغرافيا أصلاً استخدام الخرائط والتمثيلات الجغرافية. وهناك مجال ثالث للدراسات الاجتماعية يتمثل في التربية الوطنية والحكم Civics and government.



شكل (٩، ١). المعايير الموضوعية والضابطة للدراسة الاجتماعية

والموضوع الرئيسي للتربية الوطنية والحكم هو تعليم التلاميذ كي يصبحوا مشاركين واعين ومسئولين في الحياة السياسية ومواطنين أكفاء ملتزمين بتأييد الديمقراطية الدستورية الأمريكية. وغالباً ما يتم تدريس هذه المادة في صورة علاقات بين الأفراد وحكومتهم، باستخدام أمثلة للسلطة من الأسر والمدارس والمجتمعات المحلية والنظم السياسية الأكبر. وفي علم الاقتصاد Economics يتعلم التلاميذ المبادئ الأساسية لإشباع رغباتهم واحتياجاتهم ضمن عملية العرض والطلب. ويستخدم المعلمون أمثلة لمواقف اقتصادية تركز على الموارد والرغبات والاحتياجات والعرض والطلب والأهداف والخدمات والفرص. وأخيراً فإن علم النفس Psychology هو دراسة سلوك الإنسان، الذي ينصب على التفكير والتعلم والتذكر والنمو والشخصية والسلوك. ومجال هذا الموضوع يتم تناوله علة نحو نموذجي فقط في فصول المدارس والجامعات وهو يقدم للتلاميذ فرصاً لفهم وتطبيق مفاهيم ونظريات معينة ترتبط بسلوكيات الفرد والجماعة.

٢- بحوث أجريت على تدريس الدراسات الاجتماعية

تعد الدراسات الاجتماعية أقل المجالات فهماً في البحوث التي تناولت تدريس المواد الأكاديمية للتلاميذ ذوي

الإعاقات الشديدة. فقد تمخضت القراءة والرياضيات عن أكبر عدد من الدراسات؛ ففي القراءة حددت مراجعة للبحوث والدراسات التي تناولت التلاميذ التوحدين والتلاميذ ذوي الإعاقات العقلية الكبيرة ١٢٨ دراسة تجريبية (Browder, Wakeman, et al, 2007). وفي تحليل بعدي ركز على تدريس الرياضيات للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة، وجد براودر و سبونر وآخرون (Browder, Spooner, et al, 2008) أكثر من ٧٠ دراسة، ولكن معظمها ركز على الأعداد والعمليات (ن = ٣٧) وعلى النقود (ن = ٣٦). وفي حين أن معظم الدراسات كانت من نصيب القراءة، تليها الرياضيات، وجدت ١١ دراسة فقط للعلوم عندما أجرى "كورتيد" وآخرون (Courtade et al. 2007) مراجعتهم الشاملة. إن الأدبيات والبحوث التي أجريت عن العلوم قد تكون قليلة، ولكن لا توجد في الحقيقة أية أدبيات أو بحوث عن تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة. وفي بحثنا وجدنا دراسة واحدة فقط، استخدم فيها تلاميذ توحديون وتلاميذ غير توحدين مجموعات التعلم التعاوني لتعلم الكلمات والحقائق الأساسية للدراسات الاجتماعية (Dugan et al, 1995). ونظراً لهذا النقص في البحوث، يجب أن يعدّل المعلمون إستراتيجيات من البحوث مع التلاميذ ذوي الإعاقات الخفيفة ويجب أن يطبقوا الممارسات المبنية على الأدلة التي تم استخدامها مع مجالات محتوى أخرى (مثل الحث أو التلقين المنظم والتغذية الرجعية).

٣- التحديات التي تواجه مع النص العرضي Challenges with expository test

يمكن تدريس محتوى الدراسات الاجتماعية باستخدام منهج استقرائي و/أو منهج استنباطي. ومع المنهج الاستقرائي يتم تدريس محتوى الدراسات الاجتماعية أصلاً باستخدام كتب مدرسية تركز على النص العرضي. ثم يركز التلاميذ على تحديد النقاط الأساسية أثناء الأسئلة والمناقشات، مما يسمح لهم باستخلاص استنتاجات من البيانات. وفي المنهج الاستنباطي قد يعرض للتلاميذ فرض أو تعميم، ثم يستخدمون مواد ومساعدة للتحقق من صحة الفرض (McCormick, 2008).

إن استخدام أي من الإستراتيجيتين من المحتمل جداً أن يتطلب استخدام نوع ما من النص التعليمي. فالتعامل مع كثير من الكتب المدرسية المبنية على مجال المحتوى يمكن أن يكون صعباً بالنسبة للتلاميذ (Armbruster & Anderson, 1988). وقد يجد التلاميذ ذوي الإعاقات الخفيفة صعوبة في التعامل مع تعليم مجال المحتوى والنصوص العرضية (Garjria, Jitendra, Sood, & Sacks, 2007؛ Gersten et al, 2001؛ Williams, 2005). فبنية هذه النصوص والمناهج قد تكون منظمة بشكل غير متسق، وقد يثبت أن مستوى اللغة مثير للتحدي للغاية بالنسبة لكل تلميذ بحيث لا يمكنه فهم مادته (Fraser-Blunt, 2000) أن أحد أسباب الصعوبة التي يواجهها التلاميذ في مهمة فهم النص المرتبط بالمحتوى أن معلماً واحداً فقط من بين عشرة معلمين يتلقى تعليماً في مجال إستراتيجيات تدريس فهم النص العرضي في مجالات المحتوى (Dowhower, 1999). إن التلاميذ الذين يعانون من إعاقات معرضين بشكل خاص لخطر مواجهة صعوبة في التعلم من نصوص مجالات المحتوى (Content-area texts) (De La Paz & MacArthur, 2003). وقد

يحدث هذا الخطر بسبب الوقت المفقود في غرفة الدراسة للتعليم العام أثناء تلقي الخدمات لتناول المهارات أو بسبب نقص التكييفات والتعديلات الفعالة اللازمة لجعل الوصول إلى المنهج الموصوف أو الموصى به أمراً متاحاً. إن التلاميذ الذين يعانون من إعاقات تتراوح من المتوسطة إلى الشديدة سوف يواجهون صعوبة أكثر في فهم نوع النص العرضي Expository text الذي يستخدم عادة في الدراسات الاجتماعية. وقد كانت هناك أيضاً بحوث غير كافية عن تدريس الفهم القرائي لهؤلاء التلاميذ. وفي مراجعتهم الشاملة للبحوث والدراسات التي أجريت على التلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة، وجد براودر وويكمان وآخرون (Browder, Wakeman, et al, 2006) أن عدداً قليلاً منها تناول الفهم من أي نوع ولم تستهدف أية دراسة تقريباً فهم المقطع المستهدف. وفي مراجعة شاملة أخرى للبحوث والتي ركزت بالتحديد على فهم النصوص والتلاميذ التوحيدين، وجد شيانج ولين (Chiang and Lin, 2007) أن أغلبية المقالات البحثية التي تمت مراجعتها ركزت على فهم الكلمات البصرية. وتناولت أربع فقط من الدراسات الإحدى عشرة التي تمت مراجعتها في هذه المقالة البحثية فهم النصوص (Kamps, Barbeta, Leonard, & Delquadri, 1994; Kamps, Leonard, Potucek, & Garrison-Harrell, 1995; Kamps, Locke, Delquadri, & Hall, 1989; O'Connor & Klein, 2004).

وتتطلب قراءة الدراسات الاجتماعية نوعاً خاصاً من الفهم، هو فهم النص العرضي. إن إستراتيجيات خرائط القصص، والتعليم بمساعدة الكمبيوتر، والنص المعدل الذي يحتوي والذي لا يحتوي على رسوم توضيحية مدججة، وأدلة الدراسة، والمواد المساعدة للتذكر، والمنظمات البيانية هي من بين الأساليب التي تم استخدامها لتدريس الفهم القرائي المبني على نص عرضي للتلاميذ ذوي الإعاقات الخفيفة (جارجريا وآخرون, Garjria et al., 2007). ويقدم الفصل السادس مزيداً من التفاصيل عن طريقة تدريس فهم النص العرضي. ويشتمل العنوان التالي على بعض هذه الأفكار.

ثانياً: إستراتيجيات لتدريس محتوى الدراسات الاجتماعية

Strategies to Teach Social Studies Content

لاختيار إستراتيجية لتدريس الدراسات الاجتماعية، من الضروري أن يأخذ المعلمون في الاعتبار ما يأملون في تحقيقه. فحفظ تواريخ أو أسماء رؤساء الجمهورية قد يكون من الممكن تحقيقه ولكنه قد لا يسهم في النهاية في جودة حياة التلميذ. ويرى "باير" (Beyer, 2008a) أن التاريخ، الذي هو أحد أكثر المجالات التي يتم التأكيد عليها في مجموعة الدراسات الاجتماعية، يتطلب من المعلم أن يقوم بتدريس "مهارات التفكير". ولتدريس هذه المهارات، يوصي باستخدام أنشطة تعلم متنوعة مثل قراءة النصوص والوثائق وغيرها من المصادر؛ وتحليل القرارات؛ وتصنيف المعلومات؛ وإقامة علاقات السبب والنتيجة؛ وتقييم دقة وتحييز المصادر. وتتطلب هذه العمليات وظائف

عقلية متعددة الأوجه ، يطلق عليها في العادة "مهارات التفكير" (Beyer, 2008). (Thinking skills). ويوصي "باير" (Beyer, 2008b) أيضاً بجعل المعلومات واضحة ، وتقديم كل مهارة في درس يركز على هذه المهارة ، وتوجيه ودعم التدريب على المهارة. وبالنسبة للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة قد يكون من المهم أن نستهدف نوعاً محدداً من مهارات التفكير في البداية ونعطي العديد من الفرص للتدريب. فمثلاً قد يطلب من التلميذ أن يقوم بعمل رسم توضيحي لعلاقة السبب والنتيجة كل يوم للأحداث التي تقع في رواية تاريخية أو قصة إخبارية.

١- إتاحة نص الدراسات الاجتماعية Creating Access to the social studies text

رغم أن الهدف العام للدراسات الاجتماعية هو جعل التلاميذ يطبقون ويستخدمون مهارات التفكير في المحتوى بصورة ناقدة ، إلا أنه من المهم أيضاً أن نوصل المعرفة بالمحتوى knowledge content. ولكي يحدث هذا ، يجب أن يكون التلاميذ قادرين على استخدام وفهم نص الدراسات الاجتماعية. وكما هو موصوف في الفصل الخامس ، قد يختار المعلمون إعادة كتابة النص كملخص نص معدل يحتوي على رموز مصورة تدعم الأفكار الأساسية والمفردات اللغوية الأساسية. وقد اتضح أن هذا الاستخدام للنص الذي يراعي التلميذ ، أو النص الذي يقدم دعماً مدججاً للفهم القرائي يزيد الفهم لدي التلاميذ المعاقين (Dimino,2007). وقد يكون بعض التلاميذ قادرين على قراءة ملخص النص بصوت مرتفع ، ويحتاج آخرون إلى رفيق أو معلم أو إلى تكنولوجيا لتوفير قراءة بصوت مرتفع - على نحو ما هو موصوف في الفصل الخامس - وأثناء القراءة بصوت مرتفع ، يمكن تشجيع التلميذ على المشاركة عن طريق تحديد المفردات اللغوية الأساسية ، وإعادة قراءة بيانات الملخصات (باستخدام جهاز إخراج صوت للاتصال المعزز والبديل إذا لزم الأمر) ، والإجابة على أسئلة فهم.

إيجاد التوازن

إن خلق نص معدل عملية مستهلكة للوقت وتنتج مواد مختلفة عما يقرؤه التلاميذ الآخرون في فصل الدراسات الاجتماعية. وعلى النقيض من ذلك ، فإن نصوص الدراسات الاجتماعية في الصفوف العليا مثيرة للتحدي حتى بالنسبة للتلاميذ غير المعاقين. إلى أي مدى ينبغي أن يخلق المعلمون نصوصاً معدلة وغيرها من المواد المنفصلة للدراسات الاجتماعية بالمقارنة باستخدام تلك النصوص والمواد المستخدمة أصلاً في هذا السياق؟ من القواعد البديهية العامة أن نبدأ دائماً بنفس المواد التي يستخدمها التلاميذ غير المعاقين لنرى ما إذا كان التلميذ ربما يكون قادراً على الاستفادة منها مع بعض الدعم الثانوي. ثم قم بعمل تكيفات وتعديلات في النص والمواد الأخرى حسب الحاجة. فمثلاً قد يكون التلميذ قادراً على تتبع قصة إخبارية تحتوي على صورة وصفية للفكرة الكبيرة دون الحاجة إلى ملخص للنص. وعلى النقيض من ذلك ، قد يلزم تلخيص وتعديل فصل في نص الدراسات الاجتماعية. و فقط في ظروف نادرة ينبغي أن يستخدم التلميذ مواداً مختلفة تماماً. وحتى الاختبارات والواجبات التي تتم في الفصل يمكن في الغالب توفيرها في الأشكال المكيفة أو المعدلة (مثل اختبارات الصور).

٢- تدريس قواعد الدراسات الاجتماعية

Teaching the grammar of social studies

بالإضافة إلى امتلاك طريقة لاستخدام النص، يلزم أن يتعلم التلاميذ بشكل منظم "لغة الدراسات الاجتماعية". وعند إتباع هذه العملية في مجال منهج فنون اللغة الإنجليزية، فإنه يطلق عليها في العادة "تعليم قواعد القصة" Story-grammar instruction. ويعرف تعليم قواعد القصة بأنه "محاولة لبناء مجموعة قواعد يمكنها أن تولد بنية لأية قصة" (Rayner & Pollatsek, 1989). إن المصطلحات التي يشيع استخدامها في قواعد القصة، وخاصة في أبسط صورة لها، هي الشخصيات والزمان والمكان والحبكة والحل والموضوع. ويمكن أن تتباين قواعد القصة اعتماداً على نطاق أو موضوع القصة التي تتم قراءتها (Dymock, 2007). إن التلاميذ الذين يتقنون مفهوم قواعد القصة تكون لديهم إستراتيجية يمكن تطبيقها على عدد كبير من النصوص. وقد وجد بولينو وفور وهاجان - بيرك و بيرك (Boulineau, Fore, Hagan-Burke, and Burke, 2004) أن التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم والذين استخدموا إستراتيجية قواعد القصة لإكمال خريطة قصة أظهروا تحسناً ملحوظاً في فهم النص وأنهم استمروا في المحافظة على هذه المهارات. وتدعم دراسات أخرى مفهوم تدريس قواعد القصة للتلاميذ المعاقين وغير المعاقين لتحسين فهم النص العرضي والنص الروائي (Faggella-Luby, Schumaker, and Deshler, 2007; Westerveld & Gillon, 2008; Xen, Wiles, & Lin). في مجالات متنوعة للمنهج، بما في ذلك الرياضيات. ومرة أخرى، لا توجد أية بحوث في مجال اكتساب قواعد القصة بالنسبة للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة.

ولتدريس قواعد القصة Story Grammar للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة، يتطلب الأمر أن يقدم المعلمون تدريباً متكرراً على تطبيق المصطلحات على النص الذي يقرأه التلميذ أو يسمعه يُقرأ بصوت مرتفع. وقد يبدأ المعلم بالتركيز على عنصر واحد من عناصر قواعد القصة مثل تحديد الشخصيات. وبمجرد أن يتقن التلاميذ هذا العنصر، يمكن إضافة عناصر أخرى (مثل الزمان والمكان والحبكة). ويقدم الفصل السادس مزيداً من المعلومات والأمثلة لطريقة تدريس قواعد القصة.

التحقق من الفهم

إن الحدث هو أحد عناصر قواعد القصة. ما الحدث الذي يوضحه النص المكيف أو المعدل الموجود في الشكل رقم (٩،٢٧)؟ قد يعرف معلم كلمة "حدث" بأنها "ما حدث". ما الكلمات التي تستخدمها لتطلب من التلميذ أن يحدد الحدث؟ كيف تحث التلاميذ الذين لا يعرفون الإجابة؟

٣- تدريس الجغرافيا ومهارات رسم الخرائط

Teaching geography and mapping skills

بجانب القدرة على الوصول إلى وفهم النص، يحتاج التلاميذ في الدراسات الاجتماعية مهارات لفهم الجغرافيا، وخاصة مهارات قراءة الخرائط. إن قراءة خريطة تتطلب القدرة على فهم النص المقدم (مثل قائمة

المصطلحات المفسرة للخريطة) وتحديد مكان نقطة في مستوى ما. وأثناء الرياضيات قد يتعلم التلاميذ استخدام أحد إحداثي المستوى لتحديد مكان نقطة، وتقدم الجغرافيا فرصة لتعميم هذه المهارة إذا كانت الخريطة تحتوي على قائمة مصطلحات مفسرة لها. وقد يجد التلاميذ أيضاً موقعاً عن طريق تحديد كلمة بصرية أساسية. وتبين الخريطتان الموضحتان في الشكل رقم (٩,٣) مسار نفق السكك الحديدية الذي سار فيه العبيد في رحلتهم إلى الأماكن التي كانوا سيصبحون فيها أحراراً. ومن الكلمات الأساسية التي قد يحدها التلاميذ كلمتا كنتكي وكندا (Kentucky and Canada). وقد يتتبعون بعد ذلك بأصبعهم المسار من واحدة إلى الأخرى لدراسة مسار الرحلة. إن استخدام خريطة يتطلب القدرة على فهم تجريد نموذج ما. وكما هو موصوف في الفصل الحادي عشر، فإن التلاميذ الذين لم يستخدموا بعد الاتصال المجرد ينبغي أن تكون لديهم الفرصة لتلقي تعليماً يقدم لهم الرموز المجردة ويعرفهم بها. فتلميذة مثل شادن التي تم تقديمها في بداية هذا الفصل قد تحتاج إلى استخدام صورة شخص يسير من مكان إلى المكان التالي. وقد تحتاج أيضاً إلى بناء الفهم عن طريق استخدام كلمتي يسافر و حرية من خبرتها الخاصة ومن خلال أنشطة الفصل.

في عام ١٨٦٠ كان هناك العديد من الأمريكيين الأفارقة الأحرار.

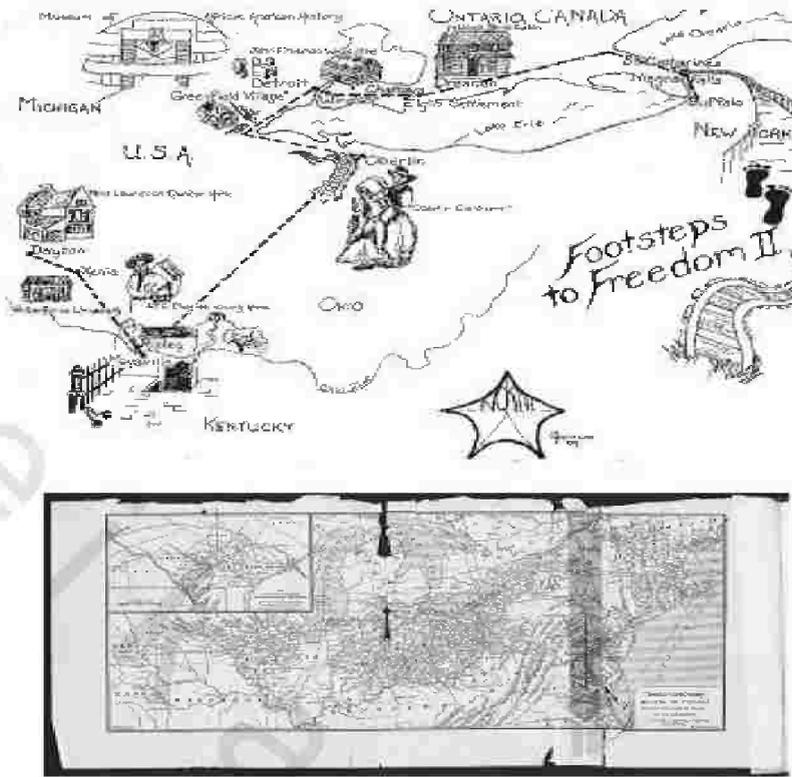
وكان هناك أمريكيون أفارقة أكثر يريدون أن يصبحوا أحراراً.

وحاولوا الهروب من الرق والعبودية بالسفر عبر السكك الحديدية الموجودة تحت الأرض.

وكانت السكك الحديدية الموجودة تحت الأرض عبارة عن مجموعة من طرق الهروب السرية التي تؤدي إلى

الأرض التي يمكن أن يكون فيها العبيد أحراراً. ولم تكن هناك أية قطارات، وكل السفر كان يتم تحت الأرض.

الشكل رقم (٩,٢). مثل لنص مكيف أو معدل يستخدم لتوضيح الأفكار الكبيرة للسكك الحديدية الموجودة تحت الأرض.

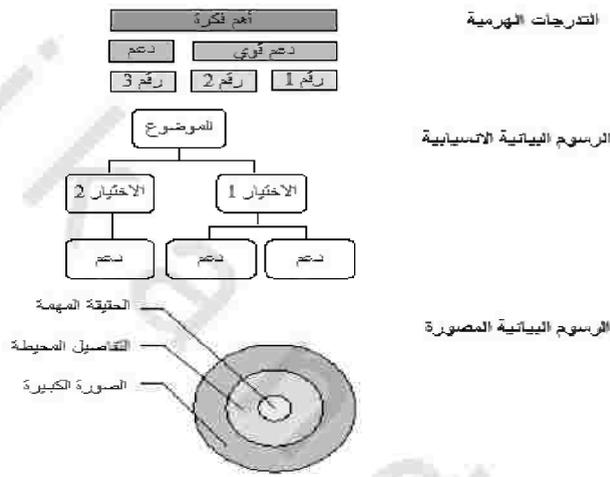


الشكل رقم (٣، ٩). أمثلة لخرائط تبين مسار نفق السكك الحديدية.

٤- استخدام المنظمات البيانية Using Graphic Organizers

المنظمات البيانية هي أدوات تنظيمية تستخدم العروض البصرية والمكانية التي تيسر فهم النص من خلال استخدام خطوط وأسهم وترتيبات مكانية تصف محتوى وبنية النص وعلاقات المفاهيم الأساسية" (Darch & Eaves, 1986). وتاريخياً تم تطوير المنظمات البيانية التي تعرف أصلاً باسم "المنظمات المتقدمة" advanced organizers لتوفير طريقة للمعلمين لزيادة مهارات تلاميذهم عند المشاركة في مهام عقلية معرفية باستخدام أشكال بصرية - مكانية لتنظيم المعلومات التي يتم الحصول عليها من النص (Greffin, Malone, & Kame'enui, 1995). وقد تشمل هذه الأشكال التدرجات الهرمية أو الرسوم البيانية الانسيابية أو الرسوم البيانية المصورة أو الخرائط المبنية على شبكة الإنترنت. وفي مراجعة شاملة للبحوث التي أجريت عن استخدام المنظمات البيانية بالنسبة للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم وغيرها من الصعوبات الخفيفة في مجال الفهم القرائي للنصوص العرضية والروائية، قام كيم وفون وانزيك وواي (Kim, Vaughn, Wanzek, and Wei, 2004) بمراجعة إحدى وعشرين دراسة تستخدم تصميمات المجموعة التي بحثت المنظمات البيانية. وبالتحديد بحثت الخرائط المعرفية ومنظمات المعاني والمخططات التمهيدية المحاطة بإطار. ووجدت أن المنظمات البيانية بوجه عام

حسنت فهم المحتوى العرضي بالنسبة للتلاميذ في الدراسات المتباينة، ولكن حصلت ثلاث دراسات على نتائج مناقضة، ومن ثم ينبغي استخدام بعض الحيلة عند استخدام هذه الإستراتيجية. وكانت المنظمات البيانية التي قدمت أكبر دعم للتلاميذ هي منظمات المعاني والخرائط المعرفية التي تحتوي والتي لا تحتوي على مساعدات للتذكر. إن استخدام المنظمات البيانية يمكن أن يقلل المتطلبات العقلية التي تقع على عاتق التلاميذ عن طريق تقليل مقدار المعلومات ذات الدلالة التي على المتعلم أن يعالجها (Ellis, 1994). ويقدم الشكل رقم (٩،٤) عدة أمثلة للمنظمات البيانية.



الشكل رقم (٩،٤). أمثلة لمنظمات بيانية.

٥- تطبيق معايير الضبط والدلالة في الوحدات التعليمية

Disciplinary and Themantic Standard

إن الدراسات الاجتماعية، كما يبين الشكل رقم (٩،١)، لديها كل من معايير الضبط ومعايير الدلالة. وللتوضيح، قد يستهدف المعلم وحدة عن نفق السكك الحديدية. ولتناول معايير الضبط، قد يقوم المعلم بتضمين هذه الوحدة درساً في الجغرافيا يستخدم خرائط مثل تلك الموضحة في الشكل رقم (٩،٣). وقد يقوم التلاميذ أيضاً برسم خرائطهم المبسطة باستخدام من ٢ إلى ٥ "محطات". وإن أمكن قد يقوم التلاميذ بتعديل خرائط بمنطقتهم الجغرافية لبيان كيف سافر الأمريكيون الأفارقة عبر منطقتهم من العبودية إلى الحرية. وفي نفس هذه الوحدة قد يتناول المعلم معيار ضبط اقتصادي. فقد يتعلم التلاميذ كلمات "موظف" employee (شخص يعمل مقابل أجر)، و"متطوع" volunteer (شخص يختار العمل بدون أجر)، و"عبد" slave (شخص يجبر على العمل بدون أجر). ويمكن للمعلم بعد ذلك توضيح كم من المال يجمعه رئيس العمل إذا لم يدفع أو إذا دفع

للعامل مقابل بالة قطن واحدة. وقد يجرب المعلم أيضاً تدريباً قصيراً يقوم فيه التلاميذ بأداء أعمال روتينية. وبينما يحصل البعض على أجر، يمكن لآخرين أن يختاروا وظيفة يؤدونها كمتطوعين، ويجب على آخرين أن يقوموا بأداء عمل روتيني يكلفون به. ويمكن أن يؤدي هذا التدريب إلى التدريس عن المعيار دلالة القوة/السلطة/الحكومة والناس/الأماكن (مثل إعلان التحرير - دور قائدي الأمريكيين الأفارقة الأساسيين).

ومن الإستراتيجيات المهمة التي يستخدمها المعلمون في التخطيط لطريقة دمج هذه المعايير تطوير الوحدات ذات الدلالة. ويحدد أونوسكو و جورجينسين (Onosko and Gorgensen, 1998) ثمانية عناصر أساسية للوحدات الشاملة هي: (١) قضية أو مشكلة وحدة رئيسية، (٢) محرك أو دافع افتتاحي، (٣) دروس تتعلق بالقضية أو المشكلة الرئيسية، (٤) مادة مصدر مفصلة بشكل ثري، (٥) مشروعات وصلت إلى الاكتمال، (٦) أشكال دروس متنوعة، (٧) تقييمات متعددة، (٨) أساليب تعبير متنوعة يستخدمها التلميذ. إن القضية أو الموضوع الرئيسي هو ما يخلق أساس الوحدة. وهذه سوف يوحى بها في الأصل نص الدراسات الاجتماعية ومعايير الولاية لمستوى الصف الدراسي. وقد ينشأ الموضوع من حدث أو فترة زمنية في التاريخ أو من أحد المعايير ذات الدلالة، مثل العلاقات العالمية. وإثارة التلاميذ بشأن الوحدة، ينبغي أن يخطط المعلم لحدث بدأ ولم ينته، وآخر اكتملت تفاصيله. وقد تشمل هذه رحلات ميدانية أو استضافة متحدث خاص أو محاكاة أو مسرحية أو فيلم أو نشاط آخر. وأحياناً تشتمل الوحدة على مشروع يعمل فيه التلاميذ كل يوم مثل عمل نموذج لغرفة كانت تعيش فيها الأسر البدائية. وينبغي أن يقوم المعلم بصياغة أهداف محددة لتعلم التلميذ أثناء الوحدة وربط هذه الأهداف بتقييم ما. ففي مثال نفق السكك الحديدية، قد يتمثل الهدف بالنسبة لتلميذ يعاني من صعوبات شديدة في التعرف على حقائق أن العبيد كان يتم إجبارهم على العمل بدون مقابل، وأن أصحاب العمل كانوا يجمعون المال من العمل المجاني، وأن بعض العبيد هربوا عبر نفق السكك الحديدية، وأن كل العبيد تم تحريرهم بواسطة إعلان التحرير. وقد يكون هناك هدف ثان يتمثل في عرض رأي عن العبودية أو بيان نفق السكك الحديدية باستخدام خريطة. وقد تتمثل إحدى طرق تقييم تعلم الحقائق في ملء الفراغات بصور أو رموز. وقد يعبر التلاميذ عن رأيهم باختيار عبارة صواب - خطأ ورأيهم الذي يدعم هذا الاختيار. وما إن يتم تخطيط الموضوع والأنشطة والتقييم، حتى يمكن للمعلم أن يعد سلسلة من الدروس تجذب التلاميذ إلى المحتوى. وبالنسبة للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة، فيمكن إعداد ملخص نص معدل خصيصاً لهم. وقد يقوم المعلمون بدمج بعض التدريبات اليومية التي تساعد التلاميذ على إكمال بيانات المفاهيم الأساسية، أو إيجاد المواقع على الخريطة، أو التدريب على التعبير عن رأي. ويقدم الشكل رقم (٩.٥) مثلاً لوحدة تعليمية في الدراسات الاجتماعية.

القضية الرئيسية (الموضوع الرئيسي) للوحدة: أمريكا القديمة

معايير الولاية للصف الخامس:

سوف يقوم المتعلم بدراسة كيف أثرت الجماعات العرقية المتنوعة في تطور الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك. سوف يطبق المتعلم المفاهيم الجغرافية الأساسية على شعوب شمال أمريكا. مخرجات التعلم الخاصة:

سوف يعرف التلاميذ أن:

- ١- العوامل الجغرافية تؤثر على البيئة والاقتصاد والنمو والاتصال.
- ٢- الحضارات تقوم وتسقط.
- ٣- يجب فهم الحضارة كنظام.

الأسئلة الأساسية:

- ١- ماذا يمكنك أن تتعلمه من الثقافة؟
- ٢- ما الذي تشترك أو تتشابه فيه الثقافات العظمى؟
- ٣- كيف تؤثر الجغرافيا على الحضارة؟
- ٤- ماذا يحدث عندما تلتقي الثقافات؟

تقديم الوحدة:

من خلال أنشطة التعلم، سوف يتمكن التلاميذ من الإجابة على أسئلة الموضوع التالية:

- ١- متى تطورت حضارة الأزتك والإنكا والمايا؟
- ٢- كيف تم تعديل الطرق والأساليب الزراعية لتناسب البيئة؟
- ٣- ما هي إسهاماتها في الرياضيات والعلوم والأدب؟
- ٤- ما هي العوامل التي سببت سقوطها وانهارها؟

التطبيق اليومي للدرس:

- ١- ثلاث جلسات، مدة كل منها ٤٥ دقيقة: أفلام فيديو عن المايا والأزتك والإنكا. والهدف من هذا النشاط هو بالتحديد بناء خلفية معرفية. عنوان فيلم الفيديو الخاص بالأزتك: هنود أمريكا الشمالية: الأزتك؛ وعنوان فيلم الفيديو الخاص بالمايا: الحضارات القديمة للأطفال: المايا؛ وعنوان فيلم الفيديو الخاص بالإنكا: الحضارات القديمة للأطفال: الإنكا. ومدة كل فيلم ٣٠ دقيقة تقريباً ويستغرق حصة واحدة. ويتم عرضها في ثلاثة أيام متتالية لبدء الوحدة. ويكون لدى التلاميذ دليل لتدوين ملاحظات عن الفيلم لكل ثقافة يقومون بإكماله أثناء مشاهدة الفيلم. ويتم نسخ ونقل أدلة الأفلام على أحد جانبي صفحة. ويتم مراجعة أدلة الأفلام ذاتياً بعد عرض الفيلم مباشرة؛ ويقوم التلاميذ بتصحيح أية أخطاء.
- ٢- أربع جلسات، مدة كل منها ٤٥ دقيقة: القراءة (في أزواج) وتدوين ملاحظات موجهة. يتشارك أزواج التلاميذ في نسخة من كتاب المعرفة الحورية لـ "بيرسون" الخاص بالصف الخامس: التاريخ والجغرافيا. ويقوم التلاميذ أولاً بقراءة درس هذا اليوم مع زملائهم. ثم يحصلون على ورقة العمل الخاصة بتدوين الملاحظات الموجهة ويعيدون القراءة بشكل مستقل، مكملين تدوين الملاحظات الموجهة عن أربعة من الفصول. قم بجمع أوراق العمل الخاصة بتدوين الملاحظات الموجهة لإعطاء درجة للدراسات الاجتماعية وكذلك درجة للقراءة. ويتوقع من التلاميذ أن يتهجوا كل الكلمات بشكل صحيح في الدليل.

الشكل رقم (٩،٥). مثال لوحدة تعليمية في الدراسات الاجتماعية. من إعداد "سوزان د. فلين". مأخوذ بتصرف من Susan D. Flynn

درس ٢	علوم المايا وحياتهم اليومية
درس ٣	الأزتک : جنود الدم
درس ٥	الإنکا : سادة الجبل
درس ٧	نهاية إمبراطوريتين

- ٣- ثلاث جلسات ، مدة كل منها ٤٥ دقيقة : مجالات اكتشاف الأطفال Discover Kids. يكون لدى كل تلميذ مجلته الخاصة به التي تشتمل على ثلاث لعبات تفتيش Scavenger hunts. ولا يلزم أن يتموا لعبات التفتيش بأي ترتيب معين ، ولكن عليهم الانتهاء من كل اللعبات الثلاثة في ثلاثة أيام. قم بترتيب مجموعة صغيرة لإتمام لعبة التفتيش مع التلاميذ الذين يواجهون صعوبة. قم بإتمام لعبة التفتيش للحصول على درجة للدراسات الاجتماعية. ويمكن للتلاميذ الذين يتهبون بصورة أسرع أن يختاروا أحد الأسئلة الرئيسية ويكتبوا إجابة من فقرة في كراساتهم.
- ٤- ثلاث جلسات عمل ، مدة كل منها ٤٥ دقيقة : نزهة في متحف لمدة يوم خلال "قاعة الخبرة" Hall of Expertise ؛ جلسة مدتها ٤٥ دقيقة. كن خبيراً! استكشف التلاميذ الثقافات في ثلاثة مصادر مختلفة هي أفلام الفيديو والكتب ومجلات "اكتشف الأطفال". ويختارون ثقافة معينة وموضوع واحد عن الثقافة ليكونوا خبراءً فيه. وتمثل بعض الأفكار في : البناء الهرمي الاجتماعي للمايا ، وإطارات مدرجات الإنكا ، وألعاب الأزتک ، ويوم في حياة طفل من أطفال الإنكا ، وانهييار الأزتک ، والشيكولاتة والمايا. ويحتاج كل تلميذ نصف ورقة ملصق لعمل منتجه النهائي الخاص به.

ثلاث جلسات عمل

- أ - كل التلاميذ الذين يريدون بحث نفس الثقافة يعملون معاً لوضع الأفكار التي يودون بحثها باستخدام الأسئلة الرئيسية كموجه لهم. ويقسمون أكثر الأفكار المقنعة بين الزملاء الذين تتضمنهم المجموعة. ويعمل كل زميل لبحث فكرته المحددة عن الثقافة.
- ب- قدم نموذجاً لتصميم ملصق : حروف كبيرة للعنوان ؛ وعبارة توضيح قصيرة ؛ وصورة جذابة يمكن مشاهدتها من على بعد. اختر أربعة أو أقل من أربعة أقلام ألوان لكتابة الحروف ورسم الصورة. (الألوان الأكثر أو التفاصيل الزائدة تشغل وتصرف ذهن القارئ ، وقد تضعف الرسالة المستهدفة من الملصق. اجلب ملصق فيلم كنموذج).
- ج- يبحث الزملاء المعلومات التي تتعلق بالفكرة. ويخططون ملصقاً يشمل التحرير والتصميم على ورقة رسم قبل أن يحصلوا على النسخة الأولى للوحة الملصق.
- د - يعود بعض التلاميذ معاً كمجموعة ويتشاركون في ملصقاتهم.
- هـ- تضع المجموعة حداً زمنياً لثقافتهم ، مع دمج أفكار من بحث كل واحد منهم في الحد الزمني.
- و- ثم تقوم المجموعة بعمل عرض لثقافتها ، بما في ذلك الحد الزمني في "قاعة الخبرة" (انظر الجزء الخاص بالتقييم)
- نشاط فني اختياري : التقويم الزمني للأزتک. يقرأ التلاميذ مقالة عن تقويم الأزتک ويدرسون المثال المقدم. ثم يقوم التلاميذ بعمل نسخة طبق الأصل من التقويم الشمسي للأزتک ، مع اختيار رموز للتصميم خاصة بهم.

التقييم:

نزمة المتحف: عندما تكتمل الملصقات الخاصة بثقافتهم يقوم التلاميذ بتعليق ملصقاتهم الخبيرة في هو الصف الخامس، الذي يصبح "قاعة الخبرة". وهذا الجزء من التقييم يسمح لتلاميذ الصف الخامس بالقيام بنزمة متحف على طول الردهة. وأثناء سيرهم يحملون ثلاث مفكرات لتدوين الملاحظات. ويمكنهم اختيار ثلاث ملصقات لإعطاء تغذية راجعة إيجابية عنها، مع تدوين التغذية الراجعة في مفكرة ثم وضعها على الملصق بحيث تتدلى من أسفل. وينبغي أن يقدم المعلم نموذجاً للتغذية الراجعة الملائمة قبل نزمة المتحف (مثال ذلك، "هذا ممتع"، "رسم ممتاز"، "لم أكن أعرف أبداً أن"، "هذا يجعلني أدهش وأتساءل..."). ومجرد أن يحتوي ملصق على ثلاث ملاحظات ملصقة بأسفله، لا يجوز إضافة المزيد لهذا الملصق. قم بعمل تناوب طوال اليوم بحيث لا يكون كل الأطفال موجودين في القاعة في نفس الوقت. جمع كل الأزتک معاً والمايا معاً والإنكا معاً، مع تضمين الحد الزمني الذي وضعت كل مجموعة.

التخطيط لتلميذ يعاني من إعاقات شديدة:

- دعم الناس: تقوم مجموعات التعلم التعاوني والزملاء من الأقران بخلق فرص طبيعية لـ شادن لتلقي دعم الأقران. وسوف يقوم المعلم بتجنيد تلميذين للعمل كزميلين لها في هذه السياقات. وسوف يحصل هذان الزميلان علي معلومات إضافية عن طريقة العمل مع شادن.
- المواد المعدلة/استخدام التكنولوجيا: سوف يكون لدي شادن مجموعة رموز/ كلمات مصورة ترتبط ببعض المفاهيم التي ستكتشفها المجموعة عن الجماعة الثقافية. وسوف تستطيع إعطاء هذه الرموز أو الكلمات المصورة لرفيق ليلصقها علي لوحهم في الوقت الملائم. وستجد أيضاً صوراً إضافية باستخدام الإنترنت سوف تقوم بطباعتها والمساهمة بها. وسوف يكون لدي شادن بعض المفردات اللغوية الأساسية على جهاز إخراج الصوت الخاص بها لتستخدمها عندما تقدم المجموعة تقريرها كل يوم، بما في ذلك اسم المجموعة والموضوع الذي كانت تبحثه في ذلك اليوم.
- توقعات التحصيل البديل:
- عند سؤالها عن خصائص وإسهامات..... (الأزتك مثلاً)، سوف تختار شادن ثلاث صور من مجمعة تضم عشر إجابات محتملة.
- عند إعطائها الفرصة لعرض تقرير أو مشروع جماعي، سوف تستخدم شادن جهاز إخراج الصوت الخاص بها لإعطاء اسم الثقافة وكل حقيقة يتم عرضها (مثال ذلك أين كانوا يعيشون).
- التعليم المدمج: سوف يقوم زميل شادن بمساعدتها في الإشارة إلى كل صورة مستهدفة وإيجاد الرمز على جهاز إخراج الصوت الخاص بها للدلالة على الثقافة/ الحقيقة المراد تقريرها باستخدام نموذج بحث وإخفاء التأخير الزمني. ويتمثل الهدف في حصول شادن على فرصة واحدة على الأقل لإيجاد كل صورة واستخدام كل رمز على جهاز إخراج الصوت الخاص بها من أجل الدراسات الاجتماعية يومياً (سوف تقوم معلمة تربية خاصة بتدريب الرفيق).
- التقييم الفردي: سوف تقوم معلمة التربية الخاصة باختبار تعرف شادن على صورة الدراسات الاجتماعية واستخدامها لجهاز إخراج الصوت الخاص بها لتقرير الثقافة/ الحقائق بصورة أسبوعية وعمل رسم بياني لهذه البيانات لمتابعة التقدم.

تابع الشكل رقم (٩،٥).

يتم تقديم ومناقشة الأسئلة الرئيسية. ثم يتم تعليقها في الغرفة للعودة إليها مرة أخرى طوال الوحدة. ثم يتم أيضاً تقديم ومناقشة أسئلة الموضوع. ويتم نسخها ونقلها في كراسات التلاميذ الخاصة بالدراسات الاجتماعية، كل سؤال في صفحة منفصلة لكل حضارة. وطوال الوحدة وعندما يكتشف التلاميذ المعلومات المتعلقة بموضوع، يمكنهم إضافة حقائق لصفحاتهم. ويمكن أن يعمل هذا كقاعدة بيانات نامية ليزيد التلاميذ قاعدة معرفتهم بالثقافات المحددة.

التحقق من الفهم

قبل قراءة بقية دراسة الحالة هذه، اجب على هذه الأسئلة: ما الذي تعتقد أنه سار بصورة خاطئة في درس الدراسات الاجتماعية؟ ما الذي كان يمكن أن يفعله مساعدو المعلم لتحسين هذا الدرس؟

٦- تعميم الأحداث والمفاهيم على الأنشطة اليومية

متى كان ممكناً يجب على المعلم ربط المعارف والمفاهيم الجديدة المكتسبة في الدراسات الاجتماعية بأنشطة التلاميذ اليومية. ويمكن أن يكون ذلك مثيراً للتحدي مع أحداث تاريخية مثل اتفاق ماي فلاور Mayflower Compact، الموضح في الشكل رقم (٩,٦). وللتعامل مع هذا التحدي، يجب على المعلم أولاً أن يختزل الأفكار الكبيرة للاتفاق في أهم أو أبرز نقاطه وعرضها مع النص المعدل، كما هو مبين في الشكل رقم (٩,٧). ويمكن إبراز المفردات اللغوية البارزة برموز مصورة لزيادة فهم كلمات معينة. وبعد ذلك يعد المعلم تجربة لتوضيح المفهوم المراد تعلمه. وباستخدام اتفاق ماي فلاور كمخطط عام، قد يقوم المعلمون والتلاميذ بعمل مسودة "لاتفاق" خاص بفصلهم، يحدد القواعد والإجراءات داخل بيئة الفصل والمدرسة. وهذا سوف يسمح للتلاميذ بالمشاركة في درس تربية وطنية يؤثر فيما بعد في حياتهم تأثيراً مباشراً. وللمساعدة في إنشاء هذه العلاقة، قد يطلق عليه المعلمون "اتفاقهم".

باسم الله، آمين. نحن، المكتوب أسماؤهم أدناه، الرعايا المخلصين لسيدنا المهيب الملك جيمس، بنعمة الله وإنجلترا وفرنسا وأيرلندا، والملك حامي الإيمان، وبقيامنا من أجل مجد الله وتقدم الإيمان المسيحي وشرف ملكنا وبلادنا برحلة بحرية لزرع أول مستعمرة في الأجزاء الشمالية من فرجينيا؛ نتعهد بهذه الهدايا بوقار وفي وجود الله ووجود بعضنا مع بعض ونتحد معاً في هيئة سياسية مدنية من أجل تنظيم وحفظ وزيادة الغايات سالفة الذكر بصورة أفضل؛ وبمقتضي ذلك ننفذ ونسن ونضع إطار هذه القوانين واللوائح والديساتير والمناصب العادلة والمنصفة التي يعتقد أنها سوف تستوفي وتكون ملائمة للصالح العام للمستعمرة؛ والتي نتعهد بالخضوع والطاعة الواجبة لها. نشهد ونوقع بأسمائنا في كيب كود في السابع عشر من نوفمبر في عهد مولانا الملك جيمس ملك إنجلترا وفرنسا وأيرلندا الثامن عشر، وملك سكوتلاندا الرابع والخمسين آنو دوميني. ١٦٢٠م.

الشكل رقم (٩,٦). اتفاق ماي فلاور.



١- سوف ننضم لنصبح حكومة مدنية



٢- وسوف نضع قوانين عادلة ومنصفة لجميع الناس



٣- وسوف نجتمع معاً لمناقشة قوانيننا وأرضنا



٤- وسوف نعد باتباع هذه القوانين

الشكل رقم (٩,٧). مثال لنص معدل مستخدم لتوضيح الأفكار الكبرى لاتفاق ماي فلاور.

ثالثاً: دراسة حالة

Case Study

في المدرسة الابتدائية الحضرية الكبيرة التي تقوم السيدة "ترايون" بالتدريس فيها، يجب أن يتلقى كل تلميذ تعليمات في الدراسات الاجتماعية لمدة ٩٠ دقيقة كل يومين. ورغم أن السيدة "ترايون" تشعر بالثقة في قدرتها على تدريس القراءة/ فنون اللغة، والرياضيات، والعلوم، إلا أنها تتوجس خيفة من تدريس الدراسات الاجتماعية لأول مرة للتلاميذ التوحيدين. وفي البداية تبدأ بحثها عن البرامج التي توجهها خلال عملية تدريس الدراسات الاجتماعية لتلاميذها، ولكنها تجد أنه لا يوجد أي برنامج معد تجارياً يفي باحتياجات تلاميذها ومتطلبات النظام المدرسي.

وبعد بعض التخطيط مع إدارة مدرستها وفريق تخطيط الصف الخامس، تقوم السيدة ترايون بتدريس الدراسات الاجتماعية بالمشاركة مع السيد هارمون. ويتمثل أسلوب السيد هارمون الحالي في جعل التلميذ يقرأ مقطع في النص؛ ثم يطلب من التلميذ أن يجيب على الأسئلة الموجودة في نهاية المقطع. وأحياناً يقوم بدمج مشروعات خاصة مثل لعب الأدوار أو تقرير أو تدريب جماعي تعاوني. إن بؤرة اهتمام الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس في ولايتهم هي تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي اليوم الأول، يبدأ السيد هارمون القراءة للفصل من الكتاب المدرسي المقرر على الصف الخامس. ويتململ التلاميذ التوحيديون في مقاعدهم، ويبدأ تلميذان في إظهار سلوكيات استشارة ذاتية. ويكتب السيد هارمون أسئلة الفصل العشرة على السبورة ويطلب من التلاميذ قراءة كل سؤال والإجابة عليه في ورقة مسطرة. ولا يستطيع التلاميذ التوحيديون إنجاز الواجب، ويتضح إحباطهم من خلال السلوك غير الملائم.

تبدأ مسز تايرون بإعداد نسخ نصوص مكيفة أو معدلة لفصل من كتاب الدراسات الاجتماعية. وتعيد كتابة المقطع لتقليل مقدار النص وتبسيط اللغة. وتحافظ على محتوى المقطع. ثم تختار الكلمات المهمة من المقطع وتبرزها عن طريق مزاولتها مع رموز مصورة. وتعمل نسخة من ذلك لكل تلميذ يعاني من اضطراب التوحد. وتساءل السيدة هارمون ما إذا كان يمكنها قراءة الملخص في بداية ونهاية قراءته. ويقرران معاً أن يقوم التلاميذ غير المعاقين بقراءة الملخصات، وسوف يطلق على هذه "أفكار اليوم الكبرى" بالنسبة لكل التلاميذ. ويبدأ السيد هارمون بتكليف التلاميذ غير المعاقين بعمل ملخصات للنص (كتابة ٣-٥ "أفكار كبرى" لهذا الجزء من الفصل) كواجب منزلي.

وتقوم السيدة تايرون أيضاً بمراجعة وتنقيح أسئلة الفهم في نهاية الفصل. وبدلاً من أن تطلب من تلاميذها أن يجيبوا على عشرة أسئلة، تقلل العدد إلى خمسة وتقوم بوضع إجابات اختيار من متعدد مع تلميحات مصورة. ويعمل التلاميذ التوحيديون على إكمال أوراق العمل المعدلة أثناء قيام التلاميذ الآخرين بالإجابة على الأسئلة الموجودة في الكتاب.

ورغم أن هذا يساعد السيدة تايرون على دعم التلاميذ التوحيديين في الأسابيع الأولى للفصل الذي يتم فيه التدريس بالمشاركة، إلا أنها تريد أن تجعل خبرة التعلم أكثر دينامية بالنسبة لجميع التلاميذ. وتحدث مع السيد هارمون عن تخطيط وحدة تعليمية. ويقرران معاً إعداد وحدة عن الثورة الأمريكية. ويختاران فيلماً كنشاط افتتاحي وقيمان مركز تعلم يحتوي على دعائم تستخدم كأزياء. وعند انتهاء التلاميذ من عملهم يمكنهم تمثيل نصوص موجزة كبعض الشخصيات من هذه الفترة. وتراجع السيدة تايرون اختبار السيد هارمون من العام السابق لتضع أهدافاً وتقيماً للتلاميذ التوحيديين. ويقوم السيد هارمون بإعداد سلسلة دروس، وتعمل السيدة تايرون معه للمساعدة في أن يكون كل درس مصمم عموماً ليشمل التلاميذ التوحيديين. ويكون حدثهم الختامي هو مسرحية يؤدونها لفصول الصف الخامس الأخرى.

رابعاً: ملخص

Summary

إن الدراسات الاجتماعية هي مجال لمحتوى تركز عليه الأدبيات والبحوث الخاصة بالتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة. ولأنه لا توجد تقريباً أية بحوث عن هذا الموضوع، فهناك ضرورة إلى أن يكيف المعلمون الأفكار المستخدمة في التعليم العام لتتلاءم مع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات خفيفة. وتمثل نقطة بداية للتخطيط في مجموعة المعايير الضابطة والمعايير ذات الدلالة الخاصة بالدراسات الاجتماعية الموضحة في الشكل رقم (٩، ١). وهناك نشاط رئيسي في الدراسات الاجتماعية يتمثل في اكتساب المعلومات من خلال قراءة نص عرضي. وهناك حاجة إلى التخطيط لإتاحة هذا النص للتلاميذ ذوي الإعاقات الشديدة. وقد يشمل هذا التخطيط استخدام ملخصات نصوص معدلة وأسئلة فهم ذات إجابات اختيار من متعدد. ويمكنك إيجاد المزيد من المعلومات عن تعليم الفهم هذا في الفصل السادس. وبالإضافة إلى تعديل النص، قد يقوم المعلمون أيضاً بتدريس قواعد القصة، وتدريس مهارات الخرائط، واستخدام المنظمات البيانية، والتدريس وفقاً للمعايير الضابطة وكذلك معايير الدلالة، وتعميم المحتوى على أنشطة التلاميذ اليومية. إن استخدام الوحدة ذات الموضوع thematic unit يمكن أن يكون طريقة فعالة لتنظيم معلومات الدراسات الاجتماعية. ومن النتائج أو المخرجات الهامة بالنسبة للدراسات الاجتماعية أن التلاميذ سوف يكتسبون بعض مهارات التفكير الناقد عن المجتمع الذي يعيشون فيه.

خامساً: تطبيقات

١- اختر موضوعاً من موضوعات الدراسات الاجتماعية. استخدم منظماً بيانياً لبيان كيف ستقوم بتدريس التلاميذ وتعليمهم تلخيص الأفكار الأساسية.

- ٢- بالنسبة لتلميذ بدأ لتوه في استخدام الرموز (في مرحلة ما قبل استخدام الرموز)، كيف تبني فهم موضوع من الدراسات الاجتماعية قد اخترته لرقم (١)؟
- ٣- قم بوضع وحدة تعليمية لموضوع من موضوعات الدراسات الاجتماعية. حدد مستوي الصف واذكر المعايير التي استخدمتها.